فوجد القلب خلاصا وعاد القوت والمدد فلم يزل العبد يترقي درجة درجة
وانتعش بعد النكس وحيي بعد الموت ابن عساكر في اماليه الحديثية
عن ابي هريرة
لله افرح بتوبة التايب من الظمان الوارد ومن العقيم الوالد ومن
الضال الواجد المراد انه تعالي يبسط رحمته علي عبده ويكرمه بالاقبال
عليه ويشهد لذلك الرحمة التي وضعها في الابا والامهات فترآهم علي
الغاية من الشفقة عليهم والرفق بهم والاحتراق عليهم فيما يخافونه من
الوبال عليهم وفرحهم بالتوبة اذا هم تابوا فاذا كانت هذه رحمة الابا والامهات
فكيف بالخالق الواحد الماجد الذي بذر جميع رافة الدنيا من جنب رحمة
من مائة رحمة عنده ثم ماذا يكون ذلك في جنب الرحمة العظمي فمن تاب
الي الله توبة نصوحا اي صادقة ناصحة خالصة سميت بها لان العبد
ينصح نفسه فيها انسي الله حافظيه وجوارحه وبقاع الارض خطاياه
جمع خطيئة وهي الذنب ولغرض التاكيد ومزيد التعميم جمع بينها وبين قوله
وذنوبه فان الله يحب التوابين والحبيب يستر الحبيب فان بدا زين
نشره او شين ستره فاذا احب عبدا فاذنب ستره حتي عن ابعاضه والذنب
يدنس العبد والرجوع الي الله يطهره وللعبد صفتان معصية وطاعة
فالراجع عن المعصية تواب والمكثر من الطاعة اواب ويسمي حبيب الله
ابو العباس احمد بن ابراهيم بن احمد بن نركان بمثناة فوقية اوله مضمومة
وسكون الراء ونون بعد الكاف الخفاف التميمي الهمداني النركاني نسبة
الي جده وبذلك اشتهر من اكابر محدثي همدان قال السمعاني ونركان
ايضا قرية بمرو ويمكن ان ينسب اليها هذا غير انه اشتهر بهذه النسبة
في كتاب التائبين عن ابي الجون مرسلا
لله اشد اذنا بفتح الهمزة والذال بضبط المصنف اي استماعا واصغا
وذا عبارة عن الاكرام والانعام الي الرجل الحسن الصوت بالقران حال
كونه يجهر اي يرفع صوته به ووجهه ان الاصغا الي الشي قبول له واعتنا
به ويترتب عليه اكرام المصغي اليه فعبر عن الاكرام بالاصغا وفايدته
حث القاري علي اعطا القراة حقها من ترتيل وتحسين ما امكن من استماع
صاحب القينة بفتح القاف الي قينته اي امته التي تغنيه وفيه حل
سماع الغنا من قينته ونحوها لان سماع الله لا يجوز ان يقاس علي محرم وخرج
بقينته قينة غيره فلا ينبغي سماعها بل يحرم ان خاف فتنة كما جا في احاديث
ان من اشراط الساعة سماع القينات والمعازف وفي اخران الارض تخسف

يمن

يمن يسمعها ه حب ك هب من حديث الاوزاعي عن اسماعيل بن عبيد الله
ابن فضالة بن عبيد عن فضالة بن عبيد قال ك علي شرطهما فرده الذهبي
فقال قلت بل هو منقطع
لله مبتدا خبره اقدر وقوله عليك صفة اقدر وقوله منك متعلق افعل
وقوله عليه حال من الكاف اي اقدر منك حال كونك قادرا عليه او متعلق
بمحذوف علي سبيل البيان كانه لما قيل اقدر عليك منك قيل علي من قيل عليه
ذكره الطيبي زاد اما جمع من الاغاريب هنا وهذا قاله لابي مسعود حيث
انتهي اليه وهو يضرب مملوكه وفيه حث علي الرفق بالمملوك وحسن صحبته
ووعظ بليغ في الاقتدا بحكم الله تعالي في عباده والتادب بادابه في كظم الغيظ
والعفو الذي امر به حم عن ابي مسعود البدري رمز المصنف لصحته
لانا بفتح اللام وهي المؤكدة للقسم او هي ابتدائية اشد عليكم خوفا من النعم
مني من الذنوب لانها تحمل علي الاشر والبطر وبذلك يدخل الفساد علي
جميع امورهم وكلما ازداد نعمة ازداد حرصا والانسان خلق فقيرا محتاجا
مضطرا الي الاسباب ثم تاخذه العجلة والحيرة التي ركبت فيه علي تعدي
الحدود وعصيان المنعم المعبود الا حرف تنبيه ان النعم التي لا تشكر
بالبنا للمفعول هي الحتف القاضي اي الهلاك المحتم اذ الحتف الهلاك
يقال مات حتف انفه اذا مات بغير ضرب ولا قتل ولا حرق ولا غرق قال
العكبري ويقال انه لم تستعمل في الجاهلية بل في الاسلام ابن عساكر في تاريخه
عن محمد بن المنكدر بن عبيد الله بن الهدير التيمي المدني ثقة فاضل من ثاله
عابد بكا روي عن عايشة وجابر وغيرهما وعنه مالك والسفيانان مات
سنة ثلاثين ومائة خرج له الجماعة بلاغا اي انه قال بلغنا عن رسول الله
صلي الله عليه وسلم
لانا من فتنة السرا اخوف عليكم من فتنة الضرا انكم ابتليتم بفتنة
الضرا فصبرتم وان الدنيا حلوة من حيث الذوق خضرة من حيث المنظر
وخضرة بفتح الخا وكسر الضاد المعجمتين اخوتا التانيث وخص الاخضر لانه
ابهج الالوان واحسنها البزار وكذا ابو يعلي حب هب كلهم عن سعد بن
ابي وقاص قال الهيثمي فيه رجل لم يسم اي وهو رجل من بني عامر لم يذكروا اسمه
وبقية رجاله رجال الصحيح وقال المنذري رواه ابو يعلي والبزار وفيه
راو لم يسم وبقية رواته رواة الصحيح
لان اللام ابتدائية او جواب قسم محذوف اي والله لان اذكر الله تعالي مع
قوم بعد صلاة الفجر الي طلوع الشمس احب الي من الدنيا وما فيها ولان

Copyright ... versity